

تاريخ وقائع الشهر في العراق ومجاورة

Chronique du mois.

١ - وفدان من كربلاء والمنتفق

اقبل في اوائل شباط وفد من كربلاء رجاله زهاء عشرين للاعتراض على تحويل صالح حمام مدير شرطة كربلاء المديالى فلم يفلح في سعيه وعدة الجميع غربيا في بابها .

واقبل وفداً آخر في مثل ذلك الوقت قادمين من المنتفق ورجالهم اكثر من عشرين ثانياً (والثاني) السر كمال بالفتنة العامة التي هي تصحيف السر كمال الفارسية ومعناها رئيس الشغل او شيخ العملية وكان يسمى ايضا بالنهقان في عهد الفرس) وغايته ان يجعل الحكومة على ان تمنع الملاكين عن مراجعة المحكمة في دعاوي التصرف وان تبيح للتناء (للسر كالية) القضاء على حقوق التصرف كما كانت تجري به عهد الترك . والظاهر من عمل الوفد سحق الفلاح والملاك (سياحب الارض او الملك) مما ليستبد التناء باعظم قسم من الغلات . والى الان لم يفلحوا في سعيهم . وتدويننا للامر نذكر اسما اولئك الاعضاء ليعرف منهم اسما العشائر الموجودة في ارض المنتفق واسماء شيوخها الحاليين :

- ١ - فشاخ (١) الشكبان (٢) رئيس عشيرة قراغول
- ٢ - قاطع آل بطي (٣) رئيس عشيرة الازيرق (وتلفظ الازيرج بالصغير)
- ٣ - منشد (٤) آل حبيب (٥) رئيس عشائر آل غزي (٦)
- ٤ - عجيل (عقيل) آل تويل (٧) رئيس عشائر الحسينات (٨)
- ٥ - مهدي الصالح رئيس عشائر آل ابراهيم (البراهيم)
- ٦ - نائف المشاي (٩) رئيس عشائر بني سعيد (١٠)
- ٧ - محمد الحسين رئيس عشائر بني سعيد (١٠)

(١) كشداد (١) كمران (٣) ككوسي (٤) كمنج (٥) مصفر حبيب (٦) كجزي (٧) مصفر منسوب (٨) كجمن مصفر (٩) كشداد من المشي تصحح الاخر (١٠) ككبير

- ٨ - عبدالله آل اسمعيل رئيس عشائر اليوسعد (١)
- ٩ - منصور العويش (٢) رئيس عشائر آل جبارة (٣) من بني زيد
- ١٠ - عيسى الحواس (٤) من رؤساء خفاجة (٥) الغراف
- ١١ - شطبة (٦) آل المنهل (٧) رئيس عشيرة الطلاحبة (٨) من خفاجة (٥) الغراف
- ١٢ - عباس الطعنة (٩) من رؤساء خفاجة الغراف
- ١٣ - بدر آل موسى من رؤساء بني زيد
- ١٤ - سلطان آل محسن (١٠) من رؤساء بني زيد
- ١٥ - سخي (١١) آل خزعل من رؤساء بني زيد
- ١٦ - سليمان الشريف رئيس الخديفة (١٢) (كديفة) من بني زيد
- ١٧ - ابراهيم آل يوسف رئيس آل يوسف من بني زكب
- ١٨ - محمد آل شلال رئيس الحنابلة من قبيلة بني زكب
- ١٩ - مهدي آل برفش رئيس آل امي نجيم (البونجيم) من قبيلة العبودة
- ٢٠ - سيد من آل ياسر وغير هؤلاء المعدودين

٢ - اهلاء حيوانات عراقية الى الرستمية

اهدى السيد طه قائم مقام راوندوز - لما زار أقرحة (حقوق) التجربة في الرستمية (١٣) راسين من الغنم من الضرب المسمى قرقاش (١٤) وستة رؤوس

(١) كضرب (٢) كصمغ عايش بقاب الهزة باه وانغامها (٣) كتلاوة (٤) كجبارة (٥) كسحابة (٦) كقتل (٧) كمنبح (٨) كمالية (٩) كطرفة (١٠) مصبر مجيسن (١١) ويلفظونها صخي ويكسرون اوله وثانيه (١٢) مصغر كديفة والكاف تلفظ جيما فارسية مثلثة (١٣) الرستمية ضيعة Ferme للحكومة العراقية واقعة في زاوية بين دبالى ودجلة ، تجري فيها اختبارات متنوعة في الزراعة ، وفيها شح متقن تعلم فيه الطلبة الزردقة. وقد فتح في شهر تشرين الثاني من السنة الماضية ١٩٢٦ وكان في تلك الأرض ملح بنسبة قليلة لا تضر ضررا عظيما بالزروعيات ، فلما سقيت بماء دبالى في ايام القميص زادت تلك النسبة ، فماتت الحكومة عن سقيها من ماء دبالى واخذت الان تسقيها من ماء دجلة وقد صرف لهذا الغاية مبالغ طائلة .

(١٤) الفرقاش فتح الاول والثاني والثالث كلمة كردية تركية الاصل من كبة من «قره» اي اسود و «قاشيق» اي حاجب فيكون معناها «الاسود الحاجبين» وهو ضرب من الغنم ايض الصوف وناصعه لسود العينين وما حولهما من الشعر غزير اللون طويل شمرة الصوف وكان السلف يسميها «الكحلاء».

من المرعزي (١) زوجين من كل لون من احمر واسود وابيض ذكرا واثني وهذا الضرب من المرعزي كثير الوجود في كردستان ، ولا سيما في انحاء راوندوز وزاخو ، والعمادية ، وعقرة ويتخذ الكرد من شعره افضل المنسوجات وابدعها وياحبذ الامر لو اتخذت دولتنا العراقية الفتية حير حيوانات او وحوش وبالفرنسية Jardin Zoologique. كما كان واحدا مثله في عهد المأمون قبل زواجه. ويقال لحير الوحوش حظيرة الوحوش وحائر الوحوش (٢) ايضا . وكان العرب اسبق الأمم الى اتخاذ هذه الحيران .

٣ — الخاق اراض بلواء بغداد

صدرت لأرادة الملكية بالحاق الاراضي التي تسقى من ترعة اللطيفية (٣) بلواء بغداد على ان تعدت بعض تعديلات في حدودها حتى تصبح كما يلي :

يبدأ خط الحدود من نهر الفرات في الجهة اليسرى من نقطة شمالي كرود عشائر الجنابيين متجها الى جنوبي كرود (الكرود: آبار السقي المعروفة بالسواقي جمع ساقية عند السلف) القرطبان العائدة الى قسام (جسام) البروش ، ومن ثم يسير الخط في وجهها شرقا فيفصل زراعة المشيرتين ويقطع طريق الفلوجة والمسيب ويرتفع الى قمة الارض العالية المعروفة باسم «ظهر المجصة» الواقعة في الجنوب الشرقي بين صدر اللطيفية والاسكندرية . ويعقب هذا الخط قمة هذا الرأس في جهة الجنوب الشرقي الى ان يصل الى نقطة غربي «تل قبرزغروت» ومن تلك النقطة يعم شرقا بالتل وبشميتي طريق بغداد. وهكذا شرقا حتى يقطع حدود لواء الكوت كرت الإدارة .

٤ — دخل سكك الحديد العراقية

بلغ دخل سكك الحديد العراقية في الاسبوع المنتهي في اليوم ١٨ من ك

(١) المرعز والمرعزي والمرعزاء وفيها روايات اخرى الزغب الذي تحت شعر العنز هذا في اللغة واما في المصطلح الشائع فهو ضرب من المرعزي لين الشعر طويله والكلمة في نظرنا منحوتة من « امير المرعزي » لانه كذلك .

(٢) راجع مقدمة ابن الخطيب ص ٤٨ ونهاية الارب ٣ : ٢٠٥ وياقوت في حائر .

(٣) اللطيفية ترعة حفرها عبداللطيف ابن مفتي بغداد سابقا محمد فيضي الزهاوي

حينما كان قائم مقام في الكاظمية ويظن ان الحمر كان بين سنة ١٢٩٠ وسنة ١٣٠٠ هـ (انتقل هذا الحمر عن جدتنا الحاج عبد اللطيف ثانياً ونشكره على اذنته)

سنة ١٩٢٦ ما قدره ١٩٨١٤٦ ربية وكان يقابلها في السنة الماضية ٢٤٩٧٧٧٨ ربية
المدة ٢.٦٥٩٧

ويبلغ مجموع دخلها منذ اول نيسان من سنة ١٩٢٦ ما قدره ٦٤٩٧٧٧٨ ربية
تقابلة ٦٨٢٤٢١٢ ربية في مثل هذه المدة من العام الماضي ، فيكون النقص ٣٢٦٥٣٥
ربية ومعظمه ناشيء من نقص في عدد الركاب .

٥ - مناطق الزراعة في العراق

قسمت الحكومة في السنة الماضية مناطق الزراعة الى اربع . وفي هذه السنة
اتخذت الالوية الاتي ذكرها مرارا كز لتلك المديرية وهي حسب اهميتها: بغداد
والموصل وديالى والناصرية .
وادخلت مديرية الزراعة العامة في ميزانيتها لهذه السنة تخصيصات للمأموري
الزراعة وبموجبها سبعين لكل لواء ، ووظف خاص بالزراعة . وهذا الرجل
يكون مفتشا عاما متجولا في صناع اللواء ومشرفا على اعمال الزراعة ومرشدا
للمزارعين .

٦ - كربلاء في خطر

كتب أحد الأدباء في جريدة العالم العربي في عددها ٨٥٥ « ان مدينة كربلاء
في خطر التلف والاضمحلال لان البرداء المنتشرة فيها لاتبقى ولا تندر . اذ فيها
مستقع واقع في جنوبي البلدة يفصلها من محطة القطار وهو مباءة الجرائم الفاتكة
« بارواح سكان هذه المدينة وجميع من يؤمها من الزائرين وعتدهم لا يقل عن
المليون نسمة » (كذا) وانك ايها القاري الكريم لاتصدق قولي هذا وتستكثر
هذا العدد - فاجيبك : ان كربلاء مخصوصة سنويا بسبع زيارات مستحبة فيومها
في كل من الزيارات السبع خلق كثير يراوح عددهم بين الخمسين الفا والثلاثمائة
الف نسمة... فاذا دخلت الان كربلاء... لاترى فيها إلا طفلا شاحب اللون
وشابا خائرا وشيخا مهزولا وامرأة نحيفة. فتدخل حينئذ من هذا المنظر المريع
وتكاد تقول: هل انهم ياترى خارجون من رءسهم ام هذا عمل الملاريا (البرداء)؟
وان شئت ان تدخل بيوتها وتفتش عن حالتها الصحية والعمرانية فلا تجد دارا
غير متداعية ولا سردابا غير مملوء ماء: ما عدا بعض البيوت الواطئة فان في صحنها

ما عمقها نصف متر من الماء . و الأماكن المقلمة التي ملئت سراديبها ماء ؛ وكل هذا مئات من المستقع »

« اناشدك الله ما هو مستقبل بلدة توفي فيها بطرف شهر واحد (٢٣١) نسعة بينما لم يولد فيها بطرف ذلك الشهر إلا (٦٨) مولودا ؛ ولم يمض من هؤلاء الثمانية والستين إلا ثمانية او عشرة . فالدم يؤول حالها فيما لو استمرت على هذا التناقص لمدة عشرين او ثلاثين عاما » الا كلام الكاتب وقد ذكرنا على علته بدون نقده من اي جهة كانت ..

٧ - كشف عاديات عراقية من آثار الاقدمين

عشرت اللجنة المختلطة المتقدمة من مندوبي المتحف البريطاني ومندوبي جامعة بيلفانبة الاميركية على آثار قديمة تفيد كثيرا لتفهم حياتهم داخل البيت العراقي في سابق العهد ؛ وقد كشفوا ذلك في اور مسقط رأس ابراهيم الخليل منذ ٤٠٠٠ سنة . وتلك الآثار هي ميان في حال حسنة وكلها مبان كن مبنية الجدران من الخارج بالاجز او الطاباق ؛ اما الجدران من الداخل فمبنية بالطين وجميع تلك الدور مبنية على طرز دور بغداد الحديثة . ويستدل من البيوت ان اصحابها كانوا يسكنون الطمقة العليا منها وكانوا يذبحون موتاهم في الطبقة السفلى . وقد عثروا على طوابيق (او آجر) مكتوب عليها اناشيد دينية ؛ وعلى البعض الآخر فوائد جارية وسندرج مقالة في هذا الموضوع .

٨ - مشروع سقي

كانت الحكومة العثمانية فكرت في سقي الاراضي المجاورة للواء كركوك بمياه الزاب الاصفر ؛ ووضعت لهذا الغاية مشروعين الواحد يقضي بفتح ترعة بين الزاب الاصفر ونهر كركوك وشمال آتون كوبري ؛ والاخر بفتح ترع عديدة في جنوبي آتون كوبري تروي بها رقعة كبيرة من الاراضي ؛ وقد قدمت شرائط للمشروع الثاني الى بعض المقامات الرسمية وعزمت الحكومة العراقية على انعام النظر فيها لتبت فيها جوابها .

٩ - تضيق نطاق العلوم في جامعة آل البيت

جامعة آل البيت هي الجامعة التي انشئت في بغداد لبث علوم الدنيا والدين بموجب روق المصير الخليلي . ويعلم فيها عدة علوم عصرية ومن جللتها علم النفس

